

الدرس ١ (من شرح كليات العقيدة) مقدمة في العقيدة)

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين فاهلًا وسهلاً بكم جميعاً في هذه المجالس العلمية التي سنشرح فيها ان شاء الله عز وجل جملاً كثيرة - [00:00:00](#)

من كليات العقائد في مختلف ابواب التوحيد والعقيدة ان شاء الله عز وجل وهذه طريقتي في التعليم وهي اننا نأتي الفن من اصوله وقواعده وكلياته وضوابطه العامة حتى يتعرف الطالب كيف استنبطت هذه الجزئيات والفروع - [00:00:17](#)

ولا يمكن للانسان ان يفهم فنا من الفنون الا اذا طلبه على طريقة التأصيل والتعقيد فاذا كان الطالب لا يزال يدور في بوتقة في بوتقة الفروع والجزئيات وتغافل عن القواعد والاصول والكلية - [00:00:41](#)

فانه لا يزال غير فاهم لهذا الفن مهما بذل فيه ما بذل من الجهود فطريق فهم الفن ضبط قواعده وضبط كلياته وضوابطه حتى ينظر الانسان الى هذا الفن وجزئياته وفروعه من طاقة علوية يتعرف بها - [00:00:59](#)

استنبط العلماء هذه الجزئيات والفروع وهذه طريقة توصل الطالب الى فهم المسألة وفهم الدين وفهم الفن وفهم ما يقول وفهم ما يقول وهي طريقة الكتاب والسنة الاغلبية في التعليم وهي عبارة عن سلاح علمي - [00:01:27](#)

يدافع به الطالب عن نفسه كل من يريد علميته بشيء من الضرر او الشر وهي طريقة سلسلة يسيرة سهلة في ايجاد المعلومة من المعلم الى التلاميذ بل ان السامع يقتنع بالمعلومة اذا كانت مقرونة بقاعدتها واصلها اكثر من اقتناعه بالمعلومة اذا - [00:01:57](#)

اذا جردت عن قاعدتها واصلها فاذا كنتم تريدون حقيقة الفهم في الفنون فعليكم بطريقة التأصيل والتعقيد. فاذا جئت الى علم التوحيد والعقيدة فاتي اليه من باب التأصيل والتعقيد كما هو حال درسنا باذن دروسنا باذن الله عز وجل - [00:02:23](#)

واذا جئت الى باب الفقه فتعال له من كلياته وقواعده واصوله. واذا جئت الى فن التفسير فتعال اليه من قواعده وكلياته واصوله حتى تكون مشاركا للعلماء في هذا الفن في تقريراتهم وفاهما - [00:02:48](#)

اتم الفهم لما يقال في هذا الفن فدرسنا هذا منبثق من هذه الطريقة المحببة لدي من ثلاثين سنة وانا احب هذه الطريقة انني اشرح العلم على طريقة التأصيل والتعقيد حتى يتعرف الطالب على اصول الفن وقواعده - [00:03:08](#)

وكلياته ليكون راسخا في هذا الفن باذن الله عز وجل وقد جمعت لكم في هذه الدروس جملاً كثيرة من الكليات قد تزيد على الف كلية كلها تتكلم عن مسائل العقيدة والتوحيد - [00:03:28](#)

وسوف نأخذها ان شاء الله عز وجل في خمس وعشرين درساً كل شهر درس واحد نأخذ فيه ان شاء الله اربعين قاعدة وسوف نستوفي هذا الشرح في سنتين ان شاء الله عز وجل - [00:03:53](#)

فاستعدوا لما سيقال واكتبوا وقيدوا وفي بداية كل درس ان شاء الله سوف اراجع الكلية الماضية وسوف يخرج بعد ذلك ان شاء الله في كتاب انتم بركته وانتم سببه ان شاء الله تعالى - [00:04:19](#)

هذه القواعد في هذه الدروس سوف تكون في مقدمات بعلم التوحيد والعقيدة وهي مقدمات لا بد من معرفتها وفهمها فنبداها مستعنيين بالله عز وجل بالكلية الاولى. تفضل يا شيخ فهد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا - [00:04:41](#)

ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا وللحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين. امين قال المؤلف رحمه الله تعالى وعفا الله عنا وعنه في الدنيا والاخرة الكليات العقدية الكلية الاولى كل توحيد لا يبنى على الجمع بين النفي والاثبات. فليس بتوحيد - [00:05:11](#)

هذه من اعظم الكليات التي يتعرف بها الطالب على حقيقته التوحيد فكل توحيد لم يبنى على النفي والاثبات فليس بتوحيد كل توحيد لم يبنى على النفي والاثبات فليس بتوحيد اعيدها مرة ثالثة كل توحيد لم يبنى على النفي والاثبات فليس بتوحيد -

00:05:31

اقول وبالله التوفيق هذه الكلية يتعرف الطالب بها على حقيقة التوحيد المطلوب منه شرعا فالتوحيد له ركنان لا ينفكان عن بعضهما ولا ينفصلان ابدا الركن الاول ركن النفي والركن الثاني ركن الاثبات - 00:06:08

فالتوحيد ليس هو النفي فقط لان النفي تعطيل محض وليس التوحيد باثبات فقط لان الاثبات لا يمنع المشاركة فلن نفي لوحده توحيد ولا الاثبات لوحده توحيد. وانما حقيقة التوحيد ان تجمع بين النفي والاثبات - 00:06:33

فمتى ما قام الركنان في امر من الامور فانت موحد له ومتى ما سقط واحد من هذه الاركان فانت لست بموحد له فلو قلت زيد شجاع فانت وصفت زيدا بالشجاعة ولكن لم تنفها عن غيره - 00:07:05

انت لست بموحد لزيد بالشجاعة واذا قلت ما زيد بشجاع فانت نفيت الشجاعة عن زيد وهذا تعطيل له عن هذه الصفة فاذا اردت ان توحيد زيدا بالشجاعة فقل ما شجاع الا زيد - 00:07:30

فاذا جمعت بين النفي والاثبات في وصف زيد بالشجاعة فحينئذ تكون موحد له بالشاء جاعه وعلى ذلك جاءت الدالة في توحيد الله عز وجل في كل شيء فقال في توحيد الوهيته فاعلم انه لا اله الا الله وهذا النفي والاثبات - 00:07:54

فجمع الله عز وجل في توحيد الوهيته بين النفي والاثبات. فلو قلت لا اله الا الله فقط فهذا تعطيل الهية ولو قلت الله هو الا الله فقط فهذا وصف له بالالهية ولكنك لم تنفها عن غيره - 00:08:18

فلا الاول بتوحيد لانه نفي فقط ولا الثاني بتوحيد لانه اثبات فقط. ولكن ان قلت لا اله الا الله فانت موحد لله عز وجل في هذه اي في صفة الالهية - 00:08:40

وكذلك قال الله عز وجل في توحيدة في صفة الخلق هل من خالق غير الله؟ فقله هل من خالق لا نفي للخالقية عن غيره. وقوله غير الله هذا اثبات لصفته بالخلق - 00:08:58

فلو قلت الله خالق فقط فانت تثبت وصف الخلق لله عز وجل ولكنك لم توحده به واذا قلت ما من خالق فقط فانت تعطيل الله عز وجل عن صفة الخلق. لكن ان قلت لا خالق - 00:09:18

الا الله فحينئذ تكون موحد لله عز وجل بصفة الخلق لانك نفيتها عن غيره واثبتها له فلما قام اركنا التوحيد في صفة الخلق تكون على سنن التوحيد الصحيح في هذه الصفة - 00:09:38

ولما جاء الله عز وجل يثبت له صفة الغيب اثبتها له بالركنين جميعا فقال الله عز وجل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله فجمع الله عز وجل في اتصافه بعلم الغيب المطلق - 00:09:57

بين النفي في قوله لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة وبين الاثبات في قوله الا الله فلا يتم توحيد الله عز وجل بهذه الصفة الا اذا قامت على ركني - 00:10:19

في والاثم والاثبات وهكذا دواليك في في ايات كثيرة فمن اراد ان يوحد الله في الوهيته فليقل لا اله الا الله واذا اراد الانسان ان يوحد الله عز وجل في ربوبيته فليقل لا رب لهذا العالم الا - 00:10:39

الله وتأمل معي قول الله عز وجل في توحيد الاسماء والصفات وكيف جمع الله فيه بين النفي في قوله ليس كمثله شيء وبين الاثبات في قوله وهو السميع البصير وتوحيد الاسماء والصفات قائم على ركنين. على ركن النفي في ان الله لا يماثل شيء في - 00:11:05

الصفات وعلى ركن الاثبات وهو اثبات صفات الكمال لله عز وجل فمن؟ فمن؟ نفى الصفات فقط فقد عطل الله عن صفاته ومن اثبت صفات الكمال لله فقط ولم ينفي المماثلة فان فانه حينئذ لم يمنع مشاركة - 00:11:37

احد من المخلوقات لله عز وجل في هذه الصفات لكن ان قال اثبت لله الاسماء والصفات على وجه لا يماثل صفات المخلوقات فحين اذ كونوا قد جمع في توحيدة بين النفي - 00:12:03

والاثبات واذا اردت ان توحيد الله في صفة التدبير والتصريف فقل لا مدبرا. وهذا النفي ولا متصرف وهذا النفي في هذا العالم استقلا
الا الله. فاذا جمعت في هذا التوحيد التدبيري - [00:12:21](#)

لله عز وجل بين الاثبات والنفي تكون فعلا فعلا قد اقامت توحيدك على ركنيه والكلام في هذا يطول ولكن لعلكم فاهتم مقصودي.
فحقيقة التوحيد ليست هي الاثبات فقط وليست هي النفي فقط. بل لا بد في حقيقة التوحيد من الجمع بين ركني الاثبات والنفي.
والله الموفق والهادي - [00:12:42](#)

واضح الكلية الثانية احسن الله اليكم الكلية الثانية كل عقيدة لا يشهد لها دليل الشرع بالصحة والاعتبار فباطلة نعم تقول هذه الكلية
كل عقيدة كل عقيدة لا يشهد لها دليل الشرع - [00:13:13](#)

لا يشهد لها دليل الشرع بالصحة والاعتبار فهي باطلة واعيدها مرة اخرى لان حفظ الكليات عندي اهم من حفظ
غيرها من الجزئيات كل عقيدة لا يشهد لها دليل الشرع - [00:13:39](#)

بالصحة والاعتبار فهي باطلة اعيدها مرة اخرى كل عقيدة لا يشهد لها دليل الشرع بالصحة والاعتبار فهي باطلة اقول
وبالله التوفيق ان اثبات العقائد نوع من اثبات الاحكام الشرعية - [00:14:07](#)

ان اثبات العقيدة نوع من اثبات الاحكام الشرعية. والمتقرر في القواعد ان اثبات الاحكام الشرعية مفتقر الى دليل صحيح صريح فلا
حق لاحد ان يثبت عقيدة من العقائد الا وعلى هذا الاثبات دليل من الوحي - [00:14:36](#)

فاهل السنة والجماعة متفقون على انهم لا يأخذون معتقداتهم الا من الكتاب والسنة وعلى فهم سلف الامة كما سيأتي ان شاء الله وقد
شهدت الدالة بان من اخذ عقائده من هذين المصدرين فقط فانه على الهدى - [00:15:04](#)

صراط المستقيم وقد سلك طريق النجاة في باب الاعتقاد قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وحبل الله اي كتابه
وعهده وميثاقه وقال الله عز وجل والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين - [00:15:30](#)

والشاهد من ذلك قوله عز وجل يمسكون بالكتاب اي يأمرهم الناس بالاخذ من الكتاب والسنة فليس لنا معاشر اهل السنة والجماعة
مصادر اخرى نسوق منها عقائدنا. فكل من دعاك الى اعتقاد - [00:15:55](#)

شيء فكل من دعاك الى اعتقاد شيء فقبل ان تقبل دعوته لابد ان تسأل عن برهان عقيدتك عن دليل عقيدته فان جاء به صحيحا
صريحا ومفهوما على فهم الصحابة فقل اهلا وسهلا - [00:16:15](#)

وساعتقد ما تدعوني اليه. واما ان لم يأتي على هذه الدعوة بدليل صحيح صريح فلا يجوز لك ان تسلم له سمعا اذنك ولا اهتمام قلبك
لانه يدعوك الى الباطل ولذلك فان منهج القرآن عند ابطال العقائد الفاسدة هو طلب الدليل - [00:16:37](#)

فالله عز وجل يحكي العقيدة الفاسدة ثم يبين فسادها بانه لا دليل عليها. ليس لها دليل يشهد لها من الشرع ليس عليها اثاره من علم
ولا برهان. والاعتقاد توقيفي على دلالة النص - [00:17:04](#)

فكل عقيدة لا يشهد لها النص الصحيح الصريح بالاعتبار والصحة فانها عقيدة فاسدة. تأملوا معي قول الله عز وجل وقال الذين
اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء - [00:17:26](#)

ذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون فكانوا
يعتقدون ان الاحتجاج بالقدر على فعل الشرك - [00:17:46](#)

بمنح لهم بين يدي الله يوم القيامة فكانوا يعتقدون انهم اذا قالوا ذلك بين يدي الله انهم ينجون من عذاب الله وهذه عقيدة في
بقلوبهم فاراد فطلب الله عز وجل منهم البرهان المصحح لهذا الاعتقاد - [00:18:05](#)

وبين ان عقيدتهم هذه لا يشهد لها لا يشهد لها دليل الشرع بالصحة والاعتبار. ووصفها الله عز وجل كذب لانها لا تستند الى دليل
وبالتخرص لانها لا تستند الى دليل وبالظن الكاذب والبهتان - [00:18:28](#)

الفاجر لانها لا تستند الى دليل. فاخذنا من ذلك ان كل عقيدة لا تستند الى دليل وبرهان من الشرع صحيح صريح فانها عقيدة
فانها عقيدة فاسدة فانها عقيدة فاسدة وكذلك تأملوا معي - [00:18:48](#)

قول الله تبارك وتعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا خلقا ستكتب شهادتهم ويسألون. طاب لهم الله عز وجل

بالبرهان المصحح لهذه العقيدة اين برهانكم على ان الله قد خلق الملائكة اناثا - [00:19:12](#)

هل عندكم شيء يشهد لهذا الاعتقاد؟ ام انكم تقولون على الله ما لا تعلمون؟ وتهذون وتخرفون بما لا تفقهون وهذا حال اهل العقائد

الفاصلة. ان اصعب سؤال عليهم اصعب سؤال عليهم - [00:19:35](#)

اين الدليل على صحة ما تقول حتى صاروا يسخرون منا لما رأوه منا كثرة طلب الدليل صاروا يسخرون منا ويقولون وهل كل شيء

يحتاج الى دليل؟ الجواب؟ نعم لان الامر امر عقدي واثبات العقائد حكم شرعي. والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها - [00:19:58](#)

التي الصحيحة الصريحة. وتأمل معي ايضا قول الله عز وجل في سورة النجم عليكم تذكروني اذا اخطأت او نسيت. في قول الله

تبارك وتعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وهذه عقيدتهم. فابطلها الله عز وجل - [00:20:31](#)

بقوله وما لهم به من علم. ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنيه من الحق شيئا فكيف ابطال الله عقيدتهم في تسمية الملائكة باسماء

الاناث بانها عقيدة لم تبني لم تبني على - [00:21:01](#)

اعلم ولا على برهان ولا على دليل من الشرع فبمجرد انفسال العقيدة عن برهانها فهو دليل على بطلانها ولذلك فان الطواف

حول القبور عقيدة باطلة لانها لا يشهد لها دليل الشرع بالصحة والاعتبار - [00:21:22](#)

واعتقاد جواز دعاء الاموات والاستغاثة بهم من دون الله عز وجل عقيدة فاسدة كن باطلة كاسدة ابليسية شيطانية لماذا؟ لانه لا يشهد

لها الشرع بالاعتبار ولا بالصحة واعتقاد جواز الذبح للاموات وللأولياء والصالحين عقيدة باطلة - [00:21:46](#)

لماذا؟ لانه لا يشهد لها دليل الشرع بالاعتبار واعتقاد ان الولي يملك شيئا من التدبير الاستقلالي او التصريف الابتدائي هذا اعتقاد باطل

هذا لانه لا يشهد له دليل الشرع بالصحة والاعتبار واعتقاد مشروعية - [00:22:22](#)

كار الجماعة وضرب الطبول والدقوف والتراقص على انغام الاذكار والتسابيح كله عقيدة فاسدة باطلة لماذا؟ لانه لا يشهد لها الشرع

بالصحة والاعتبار اتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم - [00:22:52](#)

ان كنتم صادقين قل هاتوا برهانكم. ان كنتم صادقين. فليس كل من دعاك الى سيدة تقبل دعواه حتى تمحص هذه الدعوة وتنظر الى

مستندها والى برهانها. فان رأيت دليل الشرع يشهد - [00:23:22](#)

بالاعتبار فاعتقدها وانت مطمئن القلب. وان رأيت دليل الشرع لا يشهد لها بالاعتبار فافرضها وانت مطمئن القلب واعتقاد انه لا ينفع

مع انه لا يضر مع الايمان ذنب كما تعتقده المرجنة اعتقاد - [00:23:42](#)

فاسد باطل لانه لا يشهد له دليل الشرع بالاعتبار واعتقاد خروج مرتكب الكبيرة من ملة الاسلام كما هو عقيدة الوعيدية من الخوارج

والمعتزلة عقيدة باطلة فاسدة لانه لا يشهد لها دليل الشرع بالاعتبار واعتقاد ان العبد مسلوب القدرة فلا قدرة له - [00:24:07](#)

والاختيار في باب القضاء والقدر. كما تعتقده الجبرية عقيدة باطلة فاسدة لانه لا يشهد لها دليل الشرع بالاعتبار واعتقاد ان للمخلوق

الاختيار المطلق الكامل والمشينة الكاملة المنفصلة عن بيئة الله عز وجل واختياره كما هو عقيدة القدرية من المعتزلة في باب القدر

هي عقيدة باطلة - [00:24:37](#)

فاسدة لانه لا يشهد لها دليل الشرع بالاعتبار واعتقاد ان صفات الله مماثلة لصفاته المخلوقات عقيدة فاسدة باطلة لانه لا يشهد لها

دليل الشرع بالاعتبار واعتقاد تعطيل لله عز وجل عن اسمائه الحسنى وصفاته العلى كما هو معتقد الجهمية وغيرهم عقيدة باطلة -

[00:25:07](#)

فاسدة لانه لا يشهد لها دليل الشرع بالاعتبار وهكذا دواليكم في كل العقائد وهو الاصل الذي اختص به اهل السنة والجماعة فقط من

دون سائر فرق الامة فمن اعظم ما تتميز به فرقة اهل السنة والجماعة المطالبة بالدليل على كل عقيدة - [00:25:37](#)

ولا نقبله ان يكون دليلا عقليا ولا نقبل ان يكون دليلا من الرؤى والاحلام والاذواق والمواجيت والخطرات والمخاريق الشيطانية

الابليسية. وانما لا نرضى الا ان يكون دليلا من كتاب الله عز وجل او سنة صحيحة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم لاننا نريد الا

نعتقد خيالا ولا نعتقد - [00:26:03](#)

وهما كما سيأتينا في كلية خاصة ان شاء الله. فلو تأملتم هذه الكلية لوجدتم اهل السنة هم المتميزون بها في من دون سائر عقائد اهل القبلة فمشائخ الرافضة من حين ما يملون العقائد على اتباعهم يقبلونها من غير مطالبة بالدليل - [00:26:37](#)

ومشائخ الصوفية من حين ما يأمرّون اتباعهم ومريديهم بشيء من العقائد يقبلونها مباشرة من غير الدليل وهؤلاء وهذا هو سبب ضلالهم. لانهم لا يطلبون مصححا بهذه العقائد من برهان الشرع وادلة الوحي - [00:27:04](#)

فاعتمدوا هذا الاصل وافرحوا به وهي كلية عظيمة من سار على منوالها والتزم بغرزها وسار على من منهجها وصراطها والله لن يضل لا في لا لا بسبب شبهة عرضت لقلبه ولا شهوة عرضت - [00:27:26](#)

ولا ولا تزيين باطل سمعه من دعاة اهل الضلال والبدع وخلاصة الامر ان نقول العقائد توقيفية على صحة برهان الشر فلا نقبل فلا نقبل اي عقيدة الا اذا شهد لها دليل الشرع بالاعتبار والله اعلم - [00:27:46](#)

واضح كلامي احسن الله اليكم الكلية الثالثة كل فهم بادلة الاعتقاد خالف فهم السلف ففهم باطل نعم تقول هذه الكلية كل كل فهم قال ففهم السلف في ادلة الاعتقاد فهو باطل - [00:28:10](#)

كل فهم خالف فهم السلف بادلة الاعتقاد فهو باطل اعيدها مرة اخرى كل فهم خالف فهم السلف في ادلة الاعتقاد فهو باطل اقول وبالله التوفيق متى ما رأيتم احدا يقول قال الله او قال رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:28:39](#)

على مسألة عقدية فايحكم ان تقبلوا كلامه حتى تنظروا الى فهمه للكتاب والسنة فان وافق فهمه فهم السلف الصالح فان تنزيله صحيح وان خالف فهمه لهذا الدليل العقدي. فهم السلف الصالح فان قوله مرفوض - [00:29:16](#)

فيجب ان تحاط ادلة الاعتقاد بسياج فهم السلف الصالح واذا اطلقنا السلف الصالح فنعني بهم اصالة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لنا ان نفهم ادلة الاعتقاد بفهم مخالف لما عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:42](#)

حتى لا نكون ممن قال الله عز وجل فيهم. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. انتبهوا ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا - [00:30:07](#)

ويدخل في وصف المؤمنين دخولا اوليا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل في متابعة سبيلهم المأمور به شرعا متابعتهم في الفهم. فكل من ابتغى في الادلة فهما لفهم الصحابة فقد ابتغى غير سبيلهم ومن يبتغي غير سبيلهم يوله الله ما تولى ويصلحه جهنم يوم القيامة - [00:30:25](#)

قيامه وساءت مصيرا وقد زكى الله عز وجل فهو اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في ايات كثيرة. واخبر برضاه عنهم وزكاهم في عقائدهم باطنا وفي اعمالهم ظاهرا وفي اقوالهم وفي ايمانهم في ايات كثيرة. كقول الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين - [00:30:52](#)

والانصار والذين اتبعوهم باحسان. اتبعوهم في فهمهم باحسان. فلم يفهموا في الادلة فهما خير فهمهم واتبعوهم في ايمانهم باحسان فلم يؤمنوا بقضايا خارجة عن قضاياهم واتبعوهم في اعمالهم باحسان فلم يبتدعوا ولم يحدثوا في دين الله عز وجل - [00:31:24](#)

شيئا من البدع والمنكرات او المحدثات. فاتبعناهم ظاهرا في اعمالهم واقوالهم واتبعناهم باطنا في ايمانهم ومعتقداتهم وتوحيدهم فهؤلاء التابعون بهذا المعنى هم الموعودون بقول الله عز وجل والذين اتبعوهم باحسان - [00:31:53](#)

فالخارج لم يتبعوا الصحابة باحسان بل باحداث وابتداع والجهمية لم يتبعوا الصحابة باحسان بل باحداث وابتداع والمعتزلة لم يتبعوا الصحابة باحسان. بل باحداث وابتداع. والرافضة لم يتبعوا الصحابة باحسان بل باحداث وابتداع والاشاعرة لم يتبعوا الصحابة باحسان بل باحداث وابتداع ولا - [00:32:19](#)

اعلموا طائفة في الدنيا قد اتبعت الصحابة باحسان باطنا في العقائد طاهرا في الاقوال والاعمال الا طائفة واحدة فقط وهم اهل السنة والجماعة. فلم يحدثوا في دين الله ما ليس منه. ولم يبتدعوا في العقائد ما ليس منها - [00:32:52](#)

على وفق ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باطنا. وظاهرا. فهم الموعودون بقول الله عز وجل الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعدهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز - [00:33:18](#)

العظيم وقال الله عز وجل ولقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ورضاه مبني على متابعة شرعية باطنا وظاهرا.

فلما اخبر الله عز وجل عن رضاه عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهذا دليل على - [00:33:38](#)

عقائدهم فكل من خالف عقيدتهم فيتخلف عنه رضا الله بقدر مخالفته بقدر مخالفته وكذلك قال الله عز وجل لمن بعدهم. انتبهوا ماذا قال. قال فان امنوا اي من بعدكم بمثل ما امنتم به - [00:34:00](#)

قد اهدوا ويفهم منها ان من بعدكم ان خالفوا ما انتم عليه من العقائد والاعمال فقد ضلوا فلما مدح الله عز وجل اصحابه بصحة

اصحاب فلما مدح الله اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم بصحة الاعتقاد - [00:34:22](#)

وامر من بعدهم بان يؤمنوا بمثل ما امن الصحابة به. دل ذلك على وجوب فهمنا لادلة الاعتقاد كما فهمها اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم اذ لو احدثنا فهما مخالفا لفهمهم فسينتج - [00:34:48](#)

لنا ايمان بخلاف ما امنوا به. واذا امنا بغير ما امنوا به فاننا سوف نكون على طريق اية ودرباء لا له نسأل الله لنا ولكم السلامة

والعافية. وان من اعظم ما يغضب اهل البدع - [00:35:08](#)

وان من اعظم ما يغضب اهل البدع هذا الاصل فانهم يقولون دعونا نفهم ادلة الكتاب والسنة على مقتضى عقولنا ولا تلزموننا بمتابعة

افهام اناس قد ماتوا وهذا كله من الدعاوى الباطلة والتي يراد بها - [00:35:30](#)

الهجوم على ادلة الوحيين والاستدلال بها على الشرك وعلى البدعة وعلى الخرافة والوثنية فان قلت وهل وهل اهل البدع استدلو

بادلة الوحيين على شركهم وبدعهم ووثنيتهم فاقول نعم فالمشركون يستدلون على شركهم بالاولياء والصالحين بقول الله عز وجل الا

ان اولياء الله لا - [00:35:59](#)

عليهم ولا هم يحزنون. فيجعلونها دليلا على دعاء الولي من دون الله. والاستغاثة به من دون الله وتعظيم به التعظيم المفضي الى

الشرك به مع الله عز وجل وعلى جواز الذبح له من دون الله عز وجل. وعلى ان الله قد اعطاهم الاحقية في التدبير - [00:36:39](#)

تصريف والمشاركة في ملكوت السماوات والارض وهذا كله من فهم الاية بفهم مخالف لفهم السلف الصالح بل نقول كذلك ان من

يدعو الى دعاء رسول الله بعد موته يستدل بقول الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم - [00:37:03](#)

جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا. والسلف متفقون على ان المجيء ذكورة في الاية انما هو مجيء

له في حياته لا بعد مماته ولذلك فقد كان الصحابة تصيبيهم القوارع والقحط والخوف الشديد من عدوهم وليس بينهم - [00:37:31](#)

وبين قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بضع خطوات ولم يكن يتكلف الواحد منهم ان يأتيه ليدعوه من دون الله او ليستغيث به

من دون الله او ليستنصره من دون الله او - [00:37:59](#)

توسل به من دون الله او ليستسقيه من دون الله او ليجعله واسطة فيما بينهم وبين الله في قبول توبتهم والابوة من ذنوبهم وكل ذلك

يدل على ان المجيء باتفاق السلف انما هو مجيء في حياته لا بعد مماته. ولكن لما - [00:38:19](#)

ابعد المبتدعة فهم السلف عن هذه الاية جعلوه مجيئا له في الحياة وبعد الممات فوقع الشرك والوثنية استدلالا بالقرآن فلا بد ان يحفظ

القرآن والسنة في مكان لا يستطيع اهل البدع والشرك الوصول اليه - [00:38:43](#)

وما ذلك الا اذا حفظ بفهم السلف الصالح بل نقول كذلك ان المعتزلة يستدلون على خلق القرآن وهي عقيدة كفرية بقول الله عز وجل

ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث ويفهمون - [00:39:08](#)

الاحداث هنا بانه مخلوق وهذا فهم مخالف لفهم السلف الصالح. فان السلف متفقون على ان المحدث هنا اي الشيء الجديد او الامر

الجديد لان القرآن كان ينزل اتباعا منجما على حسب الحوادث. فكلما حدثت حادثة نزلت الايات - [00:39:32](#)

التي تعالج هذه الحادثة فهو محدث بمعنى جديد وليس محدثا بمعنى مخلوق فلما ابعدت الاية عن فهم السلف دخل المعتزلة في

الاستدلال بها على عقيدتهم الكفرية بل نقول كذلك ان المعتزلة يستدلون على نفي رؤية الله يوم القيامة بالقرآن. وهي عقيدة كفر -

[00:39:58](#)

واستدلوا على عقيدتهم الكفرية بقول الله عز وجل لا تدركه الابصار بقول الله عز وجل قال لن تراني وخالفوا في فهمهما فهم سلف

الامة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:27

فان قول الله عز وجل لا تدركه الابصار اي لا تحيط به اذا رآته فليس كل مرئي يحاط به فانت ترى السماوات ولكنك لا تحيط بها رؤية. وترى الجبل العظيم ولكن لا تحيط به. رؤيته - 00:40:55

وترى الكرة الارضية ولكن لا تحيط بها رؤية فليس كل مرئي يحاط به رؤية. فالله عز وجل نفى الاحاطة به في امرين في قول الله عز وجل ولا يحيطون به علما اي لا يستطيعون ان يستجمعوا العلم المتعلق بالله عز وجل - 00:41:14

مهما بلغوا من العلم فما اوتوا من العلم الا قليلة اذا علموا ولم يحيطوا الامر الثاني نفى احاطة الرؤية به. فقال الله عز وجل لا تدركه الابصار. وتدرکه اي تحيط به باتفاق - 00:41:43

تلف فان اهل الجنة اذا رأوا الله يوم القيامة فلا تستطيعوا ابصارهم ان تحيط به رؤية. وانما يرون منه ما اراد الله عز وجل ان يروه ولكن مع اثبات الرؤية الا ان الاحاطة منفية - 00:42:02

وهذا باجماع اهل السنة والجماعة فالله يعلم ولا يحاط به علما ويرى ولا تحيط الاعين او العيون به رؤية اما المعتزلة فانهم يفهمون منها لا تراه وهذا مخالف لاجماع اهل السنة في فهم هذه الاية - 00:42:24

وقوله لن تراني اجمع السلف على انها نفى للرؤية في الدنيا فقط بان موسى عليه الصلاة والسلام انما طلب رؤية الله في هذه الدنيا فقال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني. فالنفي منصب على ما قبله. فلما كان الطلب - 00:42:48

لرؤية في هذه الدنيا فيكون النفي مخصوص بهذه الدنيا. وذلك لتواتر الدالة على ان المؤمنين يرون الله يوم القيامة رؤية بابصارهم على الوجه اللائق بالله عز وجل لا ندخل في هذا الباب متأولين بارائنا ولا متوهمين - 00:43:14

اهواءنا والمقصود من ذلك انك لا تجد مبتدعا الا ولا بد ان يستدل على بعض عقائده بادلة الكتاب والسنة وكل اهل البدع يزعمون انهم اهل الكتاب والسنة الا ان الفيصل بيننا وبينهم هو فهم الكتاب والسنة - 00:43:40

فمن فهم ادلة الاعتقاد على مقتضى فهم السلف الصالح فهو من اهل الكتاب والسنة واما من فهم ادلة الكتاب والسنة على غير فهم السلف الصالح فلا والله ليس هو من اهل الكتاب وان استدل - 00:44:09

بالف اية ولا من اهل السنة وان استدل بالف حديث اذا كان يفهمها على غير فهم السلف الصالح من الصحابة والتابعين واتباعهم من اهل القرون المفضلة. فتمسكوا بهذه الكلية يا طلاب العلم - 00:44:30

فافهموا من قول الله عز وجل وجاء ربك ان لله مجينا يوم القيامة يليق بجلاله وعظمته لان هذا هو ما فهمه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وافهموا من قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان الله يأتيهم الله ان لله اتيان - 00:44:48

يوم القيامة يليق بجلاله وعظمته لانه فهم اهل السنة وافهموا من قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى انه استواء يليق بجلاله وعظمته ليس استيلاء كما قاله اهل البدع بل استواء حقيقي لا نتكلم في كيفيته - 00:45:13

ونسكت عنها كما فهمه اهل السنة والجماعة افهمتم هذا وهكذا دواليك في كل اعتقاد فمن جعل عقيدته واستدلالاته بامور الاعتقاد مبنية على فهم السلف الصالح فطوبى له واما من حاد عن فهم السلف الصالح يميننا وشمالا فسيصيبه من الغواية والضلال والحيرة والخسارة بقدر ما - 00:45:42

خلف فيه فهم السلف الصالح والله الموفق احسن الله اليكم القاعدة الرابعة او الكلية الرابعة كل ما كان من قبيل الغيب فلا يثبت الا بالدليل تقول هذه الكلية كل ما كان من قبيل الغيب - 00:46:11

فلا يثبت الا بدليل او نقول فاصل اثباته توقيفي على الدليل فاصل اثباته توقيفي على الدليل. كل ما كان من قبيل الغيب فاصل اثباته توقيفي ها توقيفي على الدليل توقيفي على الدليل - 00:46:34

اقول وبالله التوفيق اعلم رحمك الله تعالى ان الله عز وجل لما خلق الخلق جعله على قسمين لما خلق الخلق جعله على قسمين على عالم الشهادة وعلى عالم الغيب على عالم الشهادة وعلى عالم الغيب - 00:47:02

واستدل الله عز وجل بربوبيته للعالمين فقال الله عز وجل عالم الغيب وهو القسم الاول والشهادة وهو القسم الثاني وكليتنا هذه لا

تتكلم عن عالم الشهادة وانما تتكلم عن عالم الغيب - 00:47:33

فان قلت ومتى يجوز لي ان اثبت الامر الغيبي ومتى يجوز لي ان اثبت الامر الغيبي فاقول اذا صح الدليل باثباته فلا حق لعقلك ان

يثبت غيبا بلا دليل. ولا حق لحسك ان يثبت غيبا بلا دليل - 00:47:59

ولا حق لارائك واجتهاداتك ان تثبت غيبا بلا دليل. فلا مدخل في اثبات الغيبيات للعقول ولا للاوهام والخرافات ولا لسوالييف البادية ولا للعادات والسلوم ولا للرؤى والاحلام والمواديب والمكاشفات والاذواق. كل ذلك لا مدخل له في شيء من اثبات امور الغيب -

00:48:19

وانما امور الغيب توقيفية على النص. فمتى ما اثبت النص غيبا فالواجب عليك ان تثبته. ومتى ما نفى ومتى ما انف النص غيبا

فالواجب عليك ان تنفيه واما ما لم يأت النص - 00:48:48

باثباته من امور الغيب ولا بنفيه فلا حق لك ان تثبته لعدم دليل اثباته ولا ان تنفيه لعدم نفيه وانما تتوقف فيه وان كافة الطوائف غير

اهل السنة والجماعة كلهم لابد ان تكون عقائدهم مشتملة على غيبيات لا دليل لا دليل عليها - 00:49:06

قل هذا الاثبات او كثر باختلاف الطوائف الا اهل السنة والجماعة فليس عندهم قضية غيبية يثبتونها ويؤمنون بها الا ويقف وراءها

دليل الشرع. من الكتاب والسنة فلماذا ثبت وجود الله؟ لان الدليل اثبته - 00:49:37

ولماذا ثبت اسماء الله لان الدليل اثبتها ولماذا ثبت صفات الله؟ لان الدليل اثبتها لماذا ثبت عالم الملائكة وهو غيب؟ لان الدليل

اثبتها. لماذا ثبت عالم الجن وانهم مخلوقون مربوضون مأمورون منهيون - 00:49:59

منايون معاقبون لان الدليل اثبتها لماذا ثبت ان للملائكة اجنحة لان الدليل اثبتها لماذا ثبت ان الملائكة خلق صمد لا يأكل ولا يشرب.

لان الدليل اثبتها لماذا ثبت ان لهم وضائف؟ فمنهم من وظيفته الوحي ومنهم من عمله تسيير السحاب ومنهم من عمله النفخ في

الاجنة - 00:50:25

لان الدليل اثبتها لماذا ثبت سؤال القبر ونعيمه وعذابه؟ مع انه غيب لان الدليل اثبتها لماذا ثبت اليوم الاخر وما يكون فيه من حقائق

من بعث ونشور وجزاء وثواب وعقاب - 00:50:56

وجنة ونار وصراط وميزان وتطايير صحف الى غير ذلك من حقائق اليوم لان الدليل اثبتها فكل ما فكل ما كان من قبيل الغيب فلا

يجوز لنا ان نثبته الا بمقتضى الدليل - 00:51:18

فان قلت وهل هذه الكلية مهمة في باب الاعتقاد فان قلت وهل هذه الكلية مهمة في باب الاعتقاد؟ فاقول هي من اعظم من اعظم

مهمات الاعتقاد فان قلت ولماذا؟ فاقول لان العقائد كلها غيبية - 00:51:39

ففقيدة فالله عز وجل غيب ووجوده غيب واسماؤه وصفاته غيب والملائكة غيب واليوم الاخر غيب والقضاء والقدر غيب واليوم

الاخر بكل تفاصيله غيب فبما ان العقيدة مبنية على غيبيات فلا بد ان نتفق جميعا على ان طريق اثبات هذه الغيبية - 00:52:03

العقدية مبني على ثبوت النص فكل من دعاك الى عقيدة غيبية فقبل ان تقبل كلامه ودعواه لابد ان تطالبه بالدليل. فان جاءك الدليل

المثبت لهذه العقيدة الغيبية فاهلا وسهلا والا فلا حق لك ان تعتقد غيبا بلا دليل. والكلام واضح - 00:52:39

ان شاء الله والله اعلم. نعم احسن الله اليكم الكلية الخامسة كل دليل يثبت غيبا الواجب به والتسليم له كل دليل يثبت غيبا كل دليل

يثبت غيبا فالواجب الايمان به والتسليم له - 00:53:04

كل دليل يثبت غيبا. فالواجب الايمان به والتسليم له فالواجب الايمان به والتسليم له بما اننا في الكلية التي قبلها قلنا بان الغيبيات

توقيفية على الدليل فلا تثبت من امور الغيب الا ما اثبته الدليل - 00:53:29

ولا ننفي من امور الغيب الا ما نفاه الدليل وان باب الغيب مبني كله على صحة الدليل فتأتيك هذه الكلية لتكمل لك الواجب عليك اذا

ثبت الدليل بامر غيبي فكأنها تجيبك عن سؤال - 00:53:58

ما الواجب علي اذا اثبت الكتاب والسنة امرا غيبيا وقد صحت بهذا الامر الغيبي نصوص الكتاب والسنة الجواب الواجب عليك فيه

امران الامر الاول الايمان بهذه القضية الغيبية فتجعلها من قضايا الايمان العقدية التي يجب عليك ان تعزم على الايمان بها قلبك -

وان تعقد على جنانك والا تستريب فيها او تشك او تتردد في الايمان بها لان قضايا الايمان مبنية على القطع واليقين فلا حق لك ان تشك او تتردد في الايمان بما اثبتته الدليل من الكتاب والسنة من القضايا الغيبية - [00:54:50](#)

فواجبك الاول بعد ثبوت النص بامر غيبي الايمان بهذا الامر الغيبي الواجب الثاني التسليم لهذا الامر الغيبي والتسليم يقتضي عدم المعارضة والذي سيأتينا في كلية قادمة ان شاء الله عز وجل. فمن واجبات - [00:55:17](#)

اي بالتسليم والتسليم مرتبة فوق الايمان. فانت تؤمن به ويجب ان يكون ايمانا مبناه على تسليم كما قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم - [00:55:41](#)

تسلما. وكما قال الله عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والتسليم معناه استقرار الايمان في القلب فكل من استقر الايمان في قلبه فهو مسلم بهذه القضية الايمانية - [00:56:07](#)

فتجد انه مؤمن بوجود الله ايمانا مستقرا في قلبه. اي ايمان بتسليم ومؤمن باسماء الله عز وجل الثابتة له في الكتاب والسنة ايمانا مستقرا راسخا ثابتا في قلبك اعظم من رسوخ الجبال الرواسي في الارض. اذا هو ايمان مع كمال التسليم - [00:56:32](#)

وتجد انه مؤمن بصفات لا غ التي وصف بها نفسه في كتابه او وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته ايمانا مستقرا ثابتا راسخا في قلبه. لو اجتمع عليه من باقطارها ليشككوه في شيء من هذا - [00:56:56](#)

الايمان لما تشكك ولما ان زاح الايمان عن قلبه فهذا ايمان مع كمال التسليم. اذ ان هناك من الناس من يأتي الى قضية غيبية فيؤمن بها مانا لسانيا ولكن في قلبه شيء من التردد او الريب او الشبهة. فهذا وان كان - [00:57:16](#)

موصوفا بالايمان ظاهرا الا انه موصوف بغير التسليم باطنا ومن الناس من يؤمن بهذه القضية الغيبية ولكن قلبه متسخط عليها كالذي يؤمن بان الارزاق بيد الله ولكن متسخط على رزق الله - [00:57:42](#)

مؤمن بان اه الامراض الامراض والصحة بيد الله. ويقول كل شيء بقضاء الله وانا مؤمن بقضائه ولكن قلبه متسخط على المرض الذي حل به فوجود الشك في القلب او التسخط على القضاء والقدر. هذا دليل على ان الايمان لم - [00:58:05](#)

يستقر ولم يرسخ اي ان التسليم فيه خلل بهذه القضية الايمانية ولذلك قال الله عز وجل في كتابه الكريم انما المؤمنون اي حقا وصدقا الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم - [00:58:30](#)

يرتاب اي لم يشكوا في هذا الايمان الذي اوجبه الله ورسوله عليهم وكذلك الله عز وجل يقول ذلك الكتاب لا ريب فيه اي لا شك يعتريه ولا رد فيه ابدا - [00:58:53](#)

فيجب عليك اذا كنت تريد ان تحقق الايمان الذي تحصله به النجاة يوم القيامة ان يكون مبنيا عفوا فيجب عليك اذا اردت الايمان بالغيب والذي يقتضي النجاة في يوم القيامة ان تبنيه على هذه الامور الثلاثة. الا تثبت غيبا الا بدليل - [00:59:16](#)

وان تؤمن بكل غيب ثبت به الدليل وان يرسخ ايمانك في قلبك رسوخ الجبال الرواسي فلا تهزه اعاصير الفتن ولا رياح الشبهات ولا كثف الشهوات ولا تواردها على قلبك - [00:59:37](#)

فان الله عز فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان الايمان في اخر الزمان سيكون مهتزا حتى يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ان يتخلى عن قضايا ايمانه او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا. اي يتخلى عن قضايا الايمان - [01:00:03](#)

يبيع دينه بعرض من الدنيا فعنده الاستعداد الكامل ان يتنازل عن مسلمات ايمانه اذا دفع له وعنده الاستعداد الكامل ان يتنازل عن منصب يقينه اذا اغري بالمناصب والدنيا فهؤلاء في حقيقتهم ليسوا - [01:00:24](#)

بمؤمنين واعلموا ان الكلية ستأتينا ان كل ايمان لساني لم ينعقد عليه قول القلب فليس بايمان منجي لصاحبه يوم القيامة كما قال الله عز وجل عن المنافقين اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك - [01:00:45](#)

والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. لكاذبون في ماذا في خبرهم بانك في في نطق قلوبهم بانك رسول الله. انما هي اقوال ينطقونها بالسنتهم وشهادات يا تفوهون بها بالسنتهم لكن لم ينعقد الايمان عليها في بواطنهم - [01:01:09](#)

فكل قضية ايمانية نطق بها اللسان ولم يسلم لها الجنان فلا تنفع صاحبها يوم يوم القيامة فالايامن اعتقاد بالجنان ونطق باللسان وعمل بالجوارح والاركان فنسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن تعامل مع الغيب بهذه الاصول الثلاثة - [01:01:33](#)

انه لم يثبت غيبا الا بدليل انه امن بكل قضية غيبية ان الايمان بها قد استقر في قلبه وسلم لها قلبه بكل تفاصيلها تسليما كاملا والله اعلم احسن الله اليكم الكلية السادسة كل الغيب تحرم معارضته. نعم - [01:01:56](#)

تقول القاعدة كل غيب فتحرم معارضته كل غيب فتحرم معارضته وعدم معارضة الغيب مبنية على كمال التسليم من نقصه فاعظمنا تسليما للغيب ابعدنا معارضة له وكلما ضعف تسليم القلب لهذا الامر الغيب كلما عظمت معارضتك له - [01:02:19](#)

فنحن لا نعارض في وجود الله ابدا ولا نقبل اي معارضة تطرأ عليه لكمال تسليم قلوبنا بوجوده ولا نعارض في اسمائه وصفاته ولا نقبل اي معارضة في ذلك لكمال تسليم قلوبنا باسمائه - [01:02:51](#)

وصفاته ولا نعارض ابدا في استحقاقه للوهية او الربوبية لكمال تسليم قلوبنا بهاتين القضيتين العقديتين الغيبيتين ولا نعارض ابدا في عذاب القبر وسؤاله ونعيمه لكمال تسليم قلوبنا لهذه القضية الغيبية - [01:03:11](#)

وهذا هو الايمان الذي ينجي صاحبه لكنك ترى كثيرا من الناس اذا دعي للايمان بالقرآن عارض ذلك بقوله وكيف أومن به ولم اتيقن انه كلام الله وكيف أومن به وفيه مخالفات لغوية او اخطاء - [01:03:36](#)

لفظية وكيف أومن به وانا اجده يثبت شيئا في مكان وينفيه في مكان ويخبر به في مكان ويكذبه في مكان اخر ويورد عليك من الشبه الشيء الكثير كل هذا من باب المعارضة في الايمان بان القرآن كلام الله - [01:04:02](#)

واذا قيل له امن بوجود الله قال وكيف أومن بوجوده وانا لا اراه وعقلي لا يدركه ولا يمكن ان يكون خالق هذا العالم ومبدعه وصانعه واحد لا يساعده احد واين هو الله حتى نؤمن به - [01:04:28](#)

واذا قيل له امن بسؤال القبر وعذابه ونعيمه. والذي تواترت عليه الدالة من الكتاب والسنة. يقول وكيف تريدون مني ان أومن بهذه القضية وعقلي لا يدركها او بصري لا يراها - [01:04:51](#)

فاننا لو فتحنا قبر كافر لم نرى فيه اختلاف اضلاع ولا ضيق ولا نار واذا فتحنا قبر مؤمن لم نجد فيه سعة سبعين ذراعا ولا نعيما ولا نشم منه رائحة الجنة - [01:05:08](#)

وهكذا دواليك في معارضات للوحي الغيبي كثيرة جدا. تسمعها من ها هنا وها هنا فوهوا بها من لا خلاق له يريد تشكيك الناس في هذا الامر الغيبي او الطعن فيه بعد ثبوته بالتواتر - [01:05:26](#)

القطعي فمتى ما رأيت من نفسك معارضة فمتى ما رأيت من نفسك معارضة لامر غيبي فاعلم ان هذا دليل الاهتزاز التسليم الباطني. فلو ان الغيب قد استقر في قلبك ورسخ لعظم تسليمك - [01:05:45](#)

ومتى ما عظم تسليمك يأس شيطانك من معارضته في قلبك انتم معي في هذا ولا لا ولذلك قال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا لمؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [01:06:06](#)

ولما جاء المشركون الى ابي بكر رضي الله عنه بعد حادثة الاسراء والمعراج يريدون تشكيكه في خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له ما قالوه فرد عليهم بقوله اقاله هو - [01:06:31](#)

قالوا نعم. قال ان كان قاله فقد صدق اصدقه بان خبرا يأتيه من السماء ولا اصدقه في هذا الاسراء والمعراج في ليلة هكذا يقر الايمان في القلب فالايامن لا يكون ايمانا صادقا نافعا الا اذا وقر في القلب. من غير شك ولا ريب - [01:06:55](#)

ولا تردد ولا معارضة فلا يكفي ان تثبت غيبا بالدليل ولا يكفي ان تؤمن بالغيب ولا يكفي ان تسلم له بل اكمل ذلك بعدم معارضته وانما تقول كما قال الله عن عباده المؤمنين انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا - [01:07:23](#)

انا واطعنا يعني سلمنا وامنا ولا نعارض ما اخبر به ربنا ولا ما اخبر به نبينا باي شيء من انواع المعارضة ولا يرانا الله عز وجل في ارضه بالنسبة لوحيه الا في مقام التسليم والايامن - [01:07:52](#)

وعدم المعارضة فنسأل الله ان يميئتنا على ذلك ونحن ولله الحمد الى الان في مسيرتنا العلمية لم نعارض شيئا مما ثبت به الوحي غيبا

ونسأل الله ان يقبضنا على ذلك - 01:08:20

ونعوذ بالله مما يتفوه به كثير ممن لا خلاق له من قلة الادب على الله بكثرة المعارضة في اسمائه وفي صفاته وفي وجوده فاذا سمع قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى اكفهر وجهه وزمجرت عيناه وقال كيف تريدون مني ان اثبت استواء - 01:08:37
لله والله مستغن عن كل شيء كيف تريدون مني ان اثبت عرشا يعلو الله يعلو الله عز وجل عليه ولو ابعدنا العرش لسقط الرب ويريدون الايرادات الكثيرة على تلك القضية الغيبية حتى يوصلهم الامر الى الكفران بها او او الالحاد فيها او تعطيلها او - 01:09:00
اخراجها عن مدلولاتها الصحيحة فقل لي بربك ما الذي جعل المعتزل يخرجون الادلة عن معانيها الصحيحة؟ انما هي كثرة المعارض العقلية وما الذي جعل الشاعر يخرجون الادلة عنه؟ فكثيرا من ادلة الصفات عن مدلولاتها الصحيحة انما هي المعارضات العقلية -

01:09:23

ما الذي جعل ما تريدي يخرجون الادلة عن تبايعها الصحيح ومعناها الصحيح انما هي كثرة المعارضات العقلية ما الذي جعل الفلاسفة يخرجون ادلة الوحيين عن مدلولاتها الصحيحة انما هي كثرة المعارضة - 01:09:43

والالحاد سببه المعارض والبدعة والاصرار عليها سببه المعارض وهكذا دواليك في كل من عرض شيئا وان من عقوبة الله للمعارض وان من عقوبة الله للمعارض بعد علمه بثبوت النص - 01:10:03

حرمان قلبه من الايمان بها حرمان قلبه من الايمان به كما قال الله عز وجل فلما زاغوا اي بكثرة المعارضات بعد ثبوت الوحي ازاغ الله قلوبهم اي حرم قلوبهم من الايمان بها - 01:10:21

حرمانا كوني وكما قال الله عز وجل ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة فلما عرض عليهم الحق بالدليل الصافي الصحيح الصريح رفضوه وعارضوه فجعل الله قلوبهم مقلبة يقلبها - 01:10:39

من الوجدانية الى الشرك يقلبها من السنة الى البدعة. يقلبها من الطاعة الى المعصية. يقلبها من اليقين الى الريب والشك يقلب افئدتهم وابصارهم فمن عقوبة من لم يؤمن بالحق بعد ثبوت دليله حرمان قلبه ان يؤمن به مرة اخرى - 01:10:58

فنعوذ بالله من الزيغ والضلal والله الموفق اذا الخلاصة من ذلك ها ان الغيب لابد ان نتعامل معه باربعة امور الامر الاول الا نثبتته الا بدليل الامر الثاني ان نؤمن به بعد ثبوت الدليل به. الثالث ان يعظم ايماننا حتى يصل الى مرتبة التسليم - 01:11:17

تسليم عرفتموا هذا؟ الرسوخ الرسوخ عدم الريب الرابع ان لا نعارضه بكلمة واحدة ولا بحرف واحد ولذلك كانت الايات بامور الغيب تنزل على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون امنا - 01:11:40

وصدقنا وسمعنا واطعنا قال الله عز وجل منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه اي بكثرة المعارضات ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله - 01:12:02

والشاهد منه قوله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل ما في معارضات لن نعارض ابدا احسنت يا فهد بارك الله فيكم احسن الله اليكم الكلية السابعة كل ما كان من قبيل الغيب فلا مدخل للعقل فيه استقالا - 01:12:24

كل ما كان من قبيل الغيب فلا مدخل للعقل فيه استقالا كل ما كان من قبيل الغيب فلا مدخل للعقل فيه استقالا اقول وبالله التوفيق اعلم رحمك الله تعالى اعلم رحمك الله تعالى ان الله لما خلق العقول جعل لها حدودا وطاقات - 01:12:49

لا يزال تفكير العقل سليما ما دام داخل حدوده وطاقاته ومدرجاته ولكن متى ما اخرج العبد عن هذه الدائرة الى دائرة اخرى فان العقل سوف يتعطل لان الله ما خلق العقول - 01:13:13

تدرك الغيبات وانما خلق العقول لتدرك الاشياء التي نشاهدها او نحس بها واما الغيبات فانها باب اعلى واوسع وارفع من مدرجات العقل فايك ان تتخوض في غيب بعقلك المجرد فانك سوف تكون مفتتحة على نفسك وعلى المسلمين باب غواية وباب ضلالة وباب

بدعة - 01:13:30

ولذلك فان من اعظم اسباب الضلال الطوائف كلها انما لانهم اقحموا عقولهم في باب الغيبات فكل من ظل في باب الاعتقاد فسبب ضلاله يرجع الى اقحام العقل في دركي الامر في درك كيفية هذا الامر الغيبي - 01:14:00

فما عطلت صفات الله عز وجل عن مدلولاتها الصحيحة الا بسبب اقحام عقولهم في درك كيفياتها ولا عطلت حقائق اليوم الاخر عن مدلولاتك الصحيحة ومعانيها السلفية الا بسبب اقحام العقول في ادراك كيفياتها - [01:14:28](#)

وما عطل وجود الله عز وجل الا بسبب اقحام العقل الضعيف العاجز الحقير في ادراك كيفية وجوده وهكذا دواليك في كل من ضل في مسألة غيبية فيرجع سبب ضلاله لانه اراد استكشاف هذا الغيب بعقله المجرد - [01:14:52](#)

فلا بد ان تعقد صفقة بينك وبين عقلك بانك ايها العقل لا يحل لك ان تدخل في هذا الامر الغيبي لان امر الغيبية مبناه على التسليم وعدم المعارضة. ومتى ما ادخل العبد عقله فيه فلن يسلم له وسوف يعارضه - [01:15:15](#)

فعدم التسليم للغيبات سببه سببه اقحام العقل فيها وكثرة معارضة الغيبات سببه سببه اقحام العقل فيها ولذلك لا يعرف عن اهل السنة والجماعة معارضة في امن غيبي لانهم لم يقحموا عقولهم في شيء من هذه الغيبات - [01:15:34](#)

فاذا لا مدخل فلا مدخل للعقول استقلالا في ابواب الغيب. فان قلت ولماذا قلت استقلالا فاقول لان اهل السنة يقبلون دخول الغيب تبعا للنقل فاذا كان الامر الغيبي قد اثبتته النقل ابتداء وكان للعقل فيه مجال وكان للعقل فيه مجال فلا بأس حينئذ - [01:15:57](#)

ان ندخل بعقولنا في هذا الامر الغيبي الذي اصل ثبوته دليل الوحيد فعلم الله عز وجل اثبتناه بالنقل وللعقل مدخل فيها فان العقل يقضي بان من خلق هذه السماوات على هذا الطراز البديع والنسق الرفيع - [01:16:22](#)

لم يخلقها الا وهو عالم خبير ان من لا علم عنده فانه لا يتقن صنعته من لا علم عنده لن يتقن صنعته فلما كانت صنعة الله وابداعه للسماوات والارض - [01:16:49](#)

طمعة لا مثيل لها ولا خطأ يعترئها ابدأ. ولا خلل فيها علمنا انها من عند حكيم اذ من ليس حكيما لا يتقن صنعته. ومن عند عليم اذ من لا علم عنده لا يتقن صنعته - [01:17:08](#)

ومن عندي خبير اذ من ليس له خبرة في صنعته فلن يتقنها انظر كيف اثبتنا ذلك العقل. لكن ليس استقلالا وانما لان النص اثبتته ابتداء ووجود الله عز وجل نقلي باعتبار اصل اثباته وعقلي - [01:17:30](#)

باعتبار التبعية. ولذلك رحمة الله فانها نقلية باعتبار اصل اثباتها وللعقل فيها مجال وغضب الله نقلي باعتبار اصل اثباته له ولكن للعقل فيه مجال. فان خلق الجنة بانواع النعيم دليل على رحمته باهلها - [01:17:54](#)

وخلق النار بانواع الجحيم والعقوبة والعذاب دليل على غضبه على اهلها فالذي ينكره اهل السنة انما هو اقحام العقل استقلالا وابتداء في مسائل الغيب واما ان يكون العقل تابعا في مسائل الغيب للنقل فان هذا لا لا يرفضه اهل السنة بل يقرونه - [01:18:18](#)

في كثير من تقريراتهم والله اعلم احسن الله اليكم الكلية الثامنة كل العوالم الغيبية مبناها على في في كل متعلقاتها تقول الكلية كل العوالم الغيبية مبناها على التوقيف في كل متعلقاتها - [01:18:43](#)

كل العوالم الغيبية فمبناها على التوقيف في كل متعلقاتها كل العوالم الغيبية فمبناها على التوقيف في كل متعلقاتها اقول وبالله التوفيق هذا فرع من فروع الكلية التي اثبتنا ان الغيب توقيفي فيها على الدليل - [01:19:07](#)

ويدخل في ذلك العوالم الموصوفة بانها غيبية وهي التي لا تدركها حواسنا الخمس فلا نراها ولا نذوقها ولا نشمها ولا نحس بها ولا نلمسها فكل ما خفي عن الحواس فهو من عالم - [01:19:36](#)

الغيب فهذه الكلية تتكلم عن العوالم الغيبية التي هي خارجة عن مدركات عقولنا وحواس ابصارنا فما الواجب علينا فيها؟ الجواب الواجب علينا توقيفها بكل متعلقاتها على الدليل فاصل عالم الملائكة غيبي. وكل متعلقات هذا العالم غيبي - [01:19:58](#)

هل لهم اجنحة الجواب نعم لان الدليل اثبتها فاجنحة الملائكة من متعلقات هذا العالم فجعلناها غيبية واعمالهم من متعلقات عالمهم فجعلناها غيبية. عفوا فجعلناها توقيفية وهل يأكلون او يشربون من متعلقات عالم الملائكة؟ فجعلناها توقيفية - [01:20:28](#)

وهل يتمثلون بصور البشر؟ هي من جملة متعلقات هذا العالم فجعلناها توقيفية فاصل العالم الغيبي توقيفي وكل ما يتعلق بهذا العالم غيبي فعالم الملائكة توقيفي بكل متعلقاته فلا ثبت لهذا العالم الا ما اثبتته النص - [01:20:57](#)

ولا ننفي عن هذا العالم الا ما نفاه النص وما لم يثبت وما لم يأتي النص باثباته ولا بنفيه فلا حق لنا ان نثبت شيئا منه او ننفيه ومنها

فانه من العوالم الغيبية باعتبار اصله فيكون كذلك من العوالم الغيبية باعتبار متعلقاته فاصل وجودهم غيبي وصفات خلقهم غيبية واكلهم وشربهم غيبين وتزاوجهم وتناكحهم وتوالدهم امر غيبي وقوتهم وسلطانهم وموتهم واعمارهم وما يحبونه او يكرهونه واماكنهم كلها من - 01:21:35

الغيبية لانها متعلقات لاصل غيبي وما كان اصله غيبيا توقيفيا فمتعلقاته غيبية توقيفية وذلك لان المتقرر في القواعد ان التابع تابع ومتعلقات الشيء تتبع له في حكمه فاذا كان اصله الاباحة فمتعلقاته مباحة - 01:22:14

واذا كان اصله تعبدى فمتعلقاته تعبدية واذا كان اصله غيبي فمتعلقاته غيبية كذلك ومنها عالم البرزخ فانما يكون للانسان في عالم البرزخ كله من عالم الغيب بكل متعلقاته فلو لم يثبت الدليل متعلق سؤال اصحاب القبور لما اثبتناه - 01:22:45 ونعيمهم لما اثبتناه وعذابهم لما اثبتناه واختلاف اضلاع الكافر منهم لما اثبتناه وهكذا دواليك في كل متعلقات عالم البرزخ فعالم

البرزخ توقيفي غيبي باعتبار اصله فيكون غيبيا توقيفيا باعتبار كل متعلقاته - 01:23:20

فلا حق لك ان تثبت متعلقا في امر في امر غيبي الا وعلى ذلك الاثبات دليل من الشرع ومنها كذلك عالم المحشر والميسر يوم القيامة فان الدليل قد اخبر ان الناس سيحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا - 01:23:46

ويخرجون من قبورهم ويساقون الى ارض المحشر وان الصحف سوف تتطاير يوم القيامة. وان الصراط على متن جهنم سينصب وان الميزان ستوزن فيه الاعمال وكل هذا من العوالم الغيبية بكل متعلقاته - 01:24:11

فلا يجوز لنا ان نثبت في عالم المحشر والمنشر شيئا الا وعلى ذلك الاثبات دليل ولا ان ننفي شيئا الا وعلى ذلك نفيه دليل من الشرع ومنها اهل الجنة والنار - 01:24:31

فان عالم الجنة وعالم النار من العوالم التي خلقها الله عز وجل. واعد فيها ما اعد لاکرام عباده الطائعين في جنته ولعذاب العباد الكافرين او المخالفين لشريعته في نار - 01:24:47

فلا يجوز لنا ان نثبت في هذا العالم الغيبي الا ما اثبته النص. فمن اثبت شيئا في الجنة فان اثباته موقوف قبوله على ثبوت الدليل ومن اثبت شيئا من عذاب اهل النار فان قبول اثباته - 01:25:11

توقيفي على الدليل فلا نثبت ولا ننفي في شيء في العوالم الغيبية الا بدليل. فكل العوالم الغيبية باعتبار باصلها وباعتبار متعلقاتها مبنية على التوقيف والله اعلم لعلنا نكتفي بهذا القدر ومن اراد ان يتوضأ - 01:25:28